

مزامير مليكة

كان للملك دوراً هاماً في حياة الأمة الإسرائيلية خاصة وقت حكم داود النبي وكان ملك داود هو المثال الذي تطور فيما بعد إلي فهم اكمل لملك الرب يسوع المسيح ابن داود بالجسد.

إن عدداً كبيراً من المزامير تعكس المكان المركزي للملك بالنسبة لشعب إسرائيل سواء في الحياة اليومية أو في العبادة وسوف يكون لنا لقاء مع هذه الترانيم الملكية هذا الأسبوع.

اليوم الأول : ليحيى الملك إلى الأبد

مزمور 2

لقد استخدم هذا المزمور في حفلات التتويج أو للتذكير بهذه المناسبة كوسيلة للتشجيع حينما كانت الظروف صعبة. ويمكننا أن نتعقب الخطوات التي كانت متبعة خلال هذا الحفل. مسح الملك (2ع) جلوسه علي العرش (6ع) إثبات حقه في الحكم (7ع) تعضيد يده بالقوة (9ع) اقرأ المزمور مرتين وحاول أن تتخيل الصورة.

1 - في رأيك ما هو شعور الملك حينما يواجه بكل هذه الأعداد في بداية ملكه؟ وما التأكيد الذي أعطاه الرب إياه؟ ماذا يرينا هذا عنتشجيع الله لشعبه عندما يأخذون مسئوليات جديدة لأجل اسمه؟

إذا كنت تعرف أي شخص في هذا الموقع صلّ لأجله في ضوء هذا المزمور .

2 - إن العهد الجديد يتناول هذا المزمور مرات عديدة. في (أع4: 25-26) نجد إقتباس منه، والسؤال هو: حدد كيف أخذ لوقا البشير كاتب سفر الأعمال هذا المزمور وطبقه علي الرب يسوع (أع4: 27-28) أيضاً (عب1: 5).

اقض بعض الوقت في التفكير في الأشياء التي أدهشتك في شخصية الرب يسوع .

اليوم الثاني : زواج الملك مزمو ر 45

لقد كان الزواج الملكي مناسبة للاحتفال قومية ودينية. وهذا المزمور كان قد استخدم باستمرار في هذه المناسبات. ولا بد أن يبدأ الاحتفال بقراءته بوصفه قصيدة شعرية (قوية) كتبت لمناسبة رائعة. وتنقسم القصيدة إلى 3 أقسام :

أ- (الأعداد 2-9) موجهة للعريس .

ب- (الأعداد 10-15) موجهة للعروس وتحدث أيضا عن صفاتها.

ج- (العددان 16، 17) يتحدثان عن العريس.

- 1 - اقرأ المزمور ولخص ما الذي يقوله كاتب المزمور في كل قسم .
 - 2 - ما هي العلاقة الموجودة بين العريس والله؟ ولكي تكون له مثل هذه العلاقة لابد أن يكره العريس الشر. فكيف ظهر ذلك؟ توقف للصلاة من أجل كل القادة المؤمنين الذي تعرفهم لكي يكونوا قادرين علي ردع الشر .
- ملحوظة:** لم يدع ملك إسرائيل الألوهية (القدسية) لقد كان الملك يخاطب علي أنه إله في (ع6) ولكن في (ع7) يتضح أنه يوجد إله أعظم من الملك.

- 3 - ما هي المسؤولية التي يجب أن تأخذها العروس؟ وما المقابل الذي يعود عليها؟ كيف تقارن ذلك بالعلاقات الزوجية اليوم؟
- 4 - العهد الجديد يتناول هذا المزمور ويوسع معناه. اقرأ (عب1: 8، 9) لتري كيف ينطبق هذا علي الرب يسوع.

قال أحدهم : "ولكن ما معني وجود قصيدة للزفاف الملكي في الكتاب المقدس؟ أولاً: إن الحب والزواج هما موضوعان يتناولهما الكتاب المقدس علي أنهما موضوع اهتمام الله. فهي فكرة الله أساساً (تك1، 2) لقد أعلن الله أن الزواج شيء صالح ومقبول كعطية من الله (1تي4: 305). ثم إن زواج الملك كان علي درجة كبيرة من الأهمية. فإن أي شيء متعلق بالملك كان ذا مغزى للشعب، لأن حياته كانت تؤثر عليهم بدرجة كبيرة. فلقد كانت سعادتهم ورخاؤهم وغناهم مرتبطة بالملك . لذلك كانوا يحتفلون أمام الله بزفاف الملك. مصليين من أجل بركة الله له ويضعون أمامه التحدي بأن يقوم بمسئوليته التي أعطها له الله كملك".

اليوم الثالث : الملك الكامل

مزمور 72

يمكن أن يطلق علي معظم ملوك إسرائيل أنهم كانوا ملوكاً أشراراً، فحتى الصالحون منهم كانت لهم سقطاتهم، ومع ذلك يقدم لنا الكتاب المقدس مثلاً رائعاً للملك في إسرائيل، الذي بالطبع لا ينطبق في النهاية إلا علي الرب يسوع. وهذا المزمور الذي كتبه سليمان أو كتب لأجله يعرض لنا هذا المثال.

1 - اقرأ المزمور كاملاً، ثم ضع قائمة بكل الدلائل التي تؤكد أن الله أوكل للملك مهمة خاصة ليقوم بها، وأنه يحكم بمعونة الله فقط وبصفة خاصة لاحظ مسؤوليته في الاعتناء بالبائسين.

2 - يؤكد بولس الرسول علي أن السلطات الأرضية مختارة من قبل الله بالرغم من أنهم قد يفسلون في الوصول إلي المستوي المطلوب منهم تماماً كملوك إسرائيل اقرأ (رو13: 1-7) لتعرف ما يقوله الكتاب بشأن هذا الموضوع. توقف للصلاة لكي يكون المسئولون في أي دولة في كل العالم يهتمون باحتياجات الفقراء .

3 - في الرب يسوع المسيح وحده تحققت تماماً هذه الصفات المطلوبة في الملك. اقرأ المزمور مرة أخرى لتعرف إلي أي مدي كان الرب يسوع الملك المثالي، ثم خذ (العديدين 18، 19) لتضعهما أمامك في صلاة صادقة لله .

اليوم الرابع : الله الملك

مزمور 93

يحدثنا الكتاب المقدس باستمرار عن الله باعتباره الملك، متخذاً من الملك البشري ممثلاً لله علي الأرض. وبالرغم من أن هناك العديد من الصور المستخدمة لأعلان ملك الله (كهذا المزمور) فيجب أن نحرص علي أن لا تأخذ حرفياً هذه الأوصاف. لئلا تحد من عظمة الله اللانهائية. فعلي سبيل المثال ليس لدي الله عرش أو زي ملكي حرفي ولكن هذه الصورة لازمة لإظهار مكانته.

- 1 - فعند قراءتك لهذا المزمور أطلق لخيالك العنان لكي تركز علي هذه الصور القوية لملك الله. لاحظ الأسلوب الأدبي والبلاغي الذي كتبت به العبارات، ثم إعادتها مرة أخرى لتؤكد نقطة معينة .
- 2 - ماهي الحقائق الأساسية التي يؤكدها المزمور عن شخصية الرب؟ اكتب هذه الحقائق علي يمين الصفحة وبجانب كل نقطة اكتب أهمية هذه الحقيقة بالنسبة لك أنت شخصياً اليوم.

مثال :

من غمار أمواج البحر	في بعض الأحيان تبدو
الرب في العلي أقدر	ظروف الحياة خارج نطاق
	سيطرتي ، ولكن الله
	لازال هو المسيطر

اقض وقتاً في التأمل فيما كتبت .

- 3 - إن الله في هذا المزمور يري علي أنه الله الملك القوي البعيد، وهذا عكس ما جاء في (مز72) عن الله الذي يحيك بشعبه. ارجع إلي ما كتبتة في دراسة الأمس. فهل هناك في فهمك الشخصي عن الله توازن بين وجهتي النظر هاتين؟

اليوم الخامس : يسوع هو الملك

مزمور 110

لقد أقر الرب يسوع المسيح والكنيسة الأولى أن داود هو كاتب هذا المزمور (مر12: 36) وفي هذا المزمور فقط يدين الملك داود بالولاء والتقدير والتبعية لربه الأعظم المسيا. يتنبأ هذا المزمور عن مجيء المسيا أكثر من غيره من المزامير وبالأخص مجيئه ككاهن وكملك. وقد يكون هذا المزمور قد استخدم عند تتويج الملك لأن (عددي1، 4) يحتويان علي كلمات الله القدير إلي مسيحه، بينما تحتوي 10العداد 2، 3، 5، 7) علي حقائق تطبق علي الملك بصفة عامة.

1 - ولكي نفهم كلمات الرب في (العددين 1، 4) يجب علينا أن نرجع إلي بقية الكتاب المقدس. اقرأ الفصول التالية ولاحظ كيف نفسر هذا المزمور (تك14: 17-20، أع34-36، 5: 31، 1كو15: 25-28، عب1: 13، 7: 15-28، 10: 11-14).

2 - استطاع داود أن يعلن أن المسيا ملك يحكم، وكاهن يقدم ذبيحة ويعمل كوسيط بين الله والناس. وهذه حقائق أصبحت واقعاً بظهور شخص الرب يسوع المسيح، ولا تزال إلي يومنا هذا. ماذا يقول لك هذا عن كيف تكلم الله وبروحه من خلال كتاب العهد القديم؟

3 - إن اتحاد الله بالبشرية في شخص الرب يسوع الذي هو الكاهن والملك الحقيقي، وفي صورة مصغرة يتمثل الله في الملك الرضي، فالله سوف يحارب عنه كما يقول هذا المزمور. إلي أي مدى أنت مستعد أن تشارك في عمل الله لكي يخبر باسمه في عالم لم يعد يقدر هذا الاسم؟ هل أنت جزء من مملكته أكثر من مجرد اسم تابع له؟

نهاية الأسبوع

تناول هذا الأسبوع العديد من الموضوعات التي يمكن أن تواصل دراستها في نهاية الأسبوع،
وها هي بعض الاقتراحات:

- 1 - انظر كيف أصبح لإسرائيل ملك في (تث 17: 14-20، 1 صم 8: 10).
- 2 - ادرس وتأمل في بعض المزامير التي تعلن الله كملك (مز 95: 99).
- 3 - ادرس (إش 11) لتري كيف صور إشعيا النبي المسيا في صورة الملك المثالي الذي سيحقق العدل .

هل هناك طريقة يمكنك بها المساهمة الفعلية في تحقيق جوانب العدل في حياتك وفي
علاقاتك؟